مبارك وساط

محفوفاً بأرخبيلات...

طبعة ثانية

2020

منشورات حِبر

شِعر

محفوفاً بأرخبيلات...

(شِعر)

طبعة ثانية- رقمية

منشورات حِبر

- 2020 -

جميع الحقوق محفوظة

كانت هذه المجموعة قد صدرتْ، في طبعةٍ أولى ورقيّة،
عن "منشورات عكاظ، سنة 2001.

ميارك وساط

محفوفاً بأرخبيلات...

طبعة ثانية

2020

هُنالك بواجهة حياتك

كلُّ غضون الشّباب الوحقة

والتَّوقيع الذي تضعه شفتاك

أسفلَ صفحة كحول

يحتوي قصصاً واقعية

عديدةً ومتنوعة...

جورج حنين

ديبـاجة

بأشرعة من شرار وإلا

فبأجنحة الألم، فحسب

يُـمكنني أن أُوغِـل في الفجر الخفيف

حتى مصبِّ أنهارٍ

تَـهدر بالأحلام.

أبـديَّـة

وكأنَّها الأبديّة

محمولةً بين مخالب نسر:

كلُّ هذا البياض

المُدَمّى

وكأنِّيَ الامتدادُ الحيّ

لزوبعةٍ

غامضةِ

النوايا

أألتفعُ بِحرير الشمس

وأُصيخُ السّمع

لهذا النَّدى الذي يَموء

في حِداق

الخُزامى

أأحْدُو النَّسيم

إلى مسقطِ رأسه

خلال هذا النَّهار

الأكثرِ خضرةً

من كارثة

أم أبقى في هذه الغرفة

النَّظيفة

إلا من دِماء الأحد؟

رَحـيـل

حينَ سالتْ على جبيني

دماءُ الغَسق

اِعترتْنِي رعشةُ اللحظة العَمْياء

انسحبتْ يدايَ

مِنْ طُفولةِ الذَّهب

وبدأ وجهي يُـسافر بلا كَلل

نحو مهابِّ الألم .

هـامـشٌ لصهـيل فنـار

هُنا، تَحت أهدابِكِ أيَّتها الرِّيح، وأنت تُفكِّكين دَواليبَ الظّهيرة، وتنثُرين المفاتيحَ على صَدْر الميِّت، حيث ينضُجُ الصَّمت، ثم يَنسَلُّ ثَخيناً إلى خياشيمنا،

تحت أهدابك، تخلَّصنا من خُطانا الفائضة عما تُحبِّذُه الطُّرقات، وَمِن الصَّدأ العالقِ بسجلَّات أنفاسنا. وَأَدْنا النَّغمات التي استخرجنا من عويل العربات، وتشمَّلْنا بنجيع الوقت. وإنْ لم نحضُرْ دفْن آخر نهار قتيل، فإنَّ أفواهنا تركتْ هامشاً لصهيل فَنارٍ يُضيءُ طريقَ المراثي.

لم نكن قط أدْعياءَ إزاءَ مشاعر العنكبوت. نحصدُ سأم القمح، وبِكوابيسِ الينبوع نغتسل. وليس بيننا من أوقعالضَّغينة في قلب الصَّبيحَة التي مزَّقتْ نسيجَ سُهادِنا، نحنُ المُقْلِعِينَ عن معاقرة وسواس الخيول! وإذا السَّنابك تجتثُّ صفير الحدائق. واللقالق تَقضم لحم الدّقائق. وأهدابُنا

تقذف شررَ اللبلاب. يَا ما صادفْنا السُّهُول المتأنقة. يا ما تأوَّد قدُّ الغواية

في أروقتنا، بين مرايانا وخطايانا. وحتَّ ى حين بدأت فراشات نزقة تُربِّي

في آذاننا عواصفَ وليدة، نحن لم نيأس. نرى إلى أرضِ نا الحيزبون، المُعلَّقة

من شَ عر عانتها بأسلاك لا مرئيَّة. نتعلَّم منها الصَّبر.

لكن، قو لي لنا أيتها الرِّيح الرّؤوم، ما الَّذي سنفعله بِكُلّ هذي الفصول

التي بدأت تندلق،

كثيفةً ،

من عيوننا؟

أقبـل الفجـر

أخيراً،

أقبل الفجر جريحاً، وقد حرَّرَ أجنحته من أصفاد الخُرافة.

وقتها، سال الفرَحُ، قانياً،

من أنوفنا التي ما عادت

تتعرّف علينا.

لسن ا وحدنا الحيارى !

أمسيـة

طُ ول الوقت كان الموسيقيُّ

يَعزف بحركاتٍ تُشبه

تمارينَ المطر

والبهلوانُ يترنَّح في الأعلى...

لم يكن أحدٌ ليرفع عقيرته

لم تكن كفٌّ لتوقظَ الأشجار

المُسرزِمة في المرايا

على جُثَتنا الطَّافية فوق لعابها

تناثرتْ بِدافع الشَّفقة

وُرود الشَّفق

وبدا الحُضور سَاهمين

فهم، لا شك، يُفكِّرون

في عذاب المذنَّبات، التي،

بعناية، تحرسهم...

أنا، أيضاً، فاجأتني

لحظةَ شحوبِ الباب

كلُّ تلك الطيور التي

بدأتْ تهزج

في مُنعرجَات مصائرنا!..

غرقى

كثيراً ما نقضي اللَّيل

مُوَزَّعين على السَّواحل

نُداهم الأعياد المسترخية

في قواقعها

وبأجسادنا

نمسح عن الصُّخور سقمها

نروي حكايات بمكبّر الصوت

كي تلتقطها آذان الغرقى

ونقتادُ الفجر الضرير

عبر أروقة بيوتنا اللامرئية...

...ولنُزَجّيَ الوقت

نجتلب أصابعنا الذابلة

من سهوب الأنين

ونغرز إبر الساعات

في جلد الذكرى

فتُشعُّ بوميض الألم

عيونُ الطّحالب التي تَسهر

في محاجرنا، نحن

الغرقى.

مهمَّـة

اِ نتخبتني الليالي

لأَشْ تار عسل الكواكب

المُتَدلِّية

فوق رؤوس الغواني

لِهذا، " لا أذوق النوم

إلا غِرارا".

طويلاً عِشْتُ كَما

طويلاً عِشتُ كَما

لَو كُنت نَهراً لا يكفُّ عن

الهدير

نهراً لا يُبالي

إنْ عاشَ أو انتحر

كنتُ أقرعُ أجراس الفوضى

في الطّرقات

وأَجلسُ إلى موائد الدّوار

في مقاهٍ

تَؤمُّها البُروق...

ثُمَّ وجدتُني، ذاتَ فجر

بدا مُبرقَشاً بأنينه

أرْعى سِرب كوابيسَ وَرْسَاء

في سُهوب السُّهاد

وكنتُ مِـن بين الفرسان

الذين نادموا ظِلالهم

على قليلٍ من الوسواس...

أمسِ مساءً

كانتْ سُحب مُشاكسة

تكسو رأسي

بِسُعال الأبالسة

وبعد أن تسلَّلتُ خِلسةً

من بين أسنان الطَّقس

مضيتُ لِأَتيه

في الأزقّة الخلفيّة

للحياة

مـسرّة

جاءها مخموراً

ليسرُدَ على عينيها

نُعاسَ اليمامة التي تحيا

في صندوق من طَلّ

جاءها ولم يُصدِّق

أنّ ه أفلت من أشراك الرَّمل

وكمائنِ المصادفات

وأنَّ خيولَ الشَّوق المُجنَّحة

التي حملتْ على صَهواتها

قُرىً عديدة

إلى مَجرَّاتٍ بعيدة

هي التي أنقذَتْه

مِنْ فَحيح المسافات

جاءها مخموراً

في عينيه هلوساتُ

السُّهْدِ والتّرحال

ومعها أقام تحت مظلّة الهديل

محفوفاً بأرخبيلات

ولم يحزنْ أبداً

لَدى سماعِهِ الأغصان الجريحة

تَلتفُّ على قلبه العاشق

هو الذي جاءها

مخموراً

نـار غريبـة

إذْ تَسعل السَّاعات

مُحتقنةً بسُلٍّ قديم

ويُدمدم جدول

حاملاً جنونَه على جفونِه

يُؤجِّجُ ، هو، طنينَ عظامه

ثم يرحل

مُلوِّحاً بِ مناديل البراري...

أقمارُ ه تتلألأ على كتفيْه

ونحن نتبعه، لِنكتشف الآثِم

الذي آلمَ الغابة

الذي دلّ العدوَّ على كهف بعيد

تتحصَّ ن فيه ذكريات الخيول

نتبعه، لِنعثر على موطن البيلسان

المُزَنّر بدموع زرقاء...

وهو يرحل، مؤَجِّجاً طنين عِظامه

مظلَّلاً بأنفاس العقبان

إنه شاعر، تخفُرُه

صيحتُه الأولى

حلمُه أن يجمعَ

من سراديب الفُصول

أسناناً جميلة

تَصْلح لأفواه

الموتى.

بـراءة

الرَّ جل الذي قضى ليالي طويلة

مُوغِلاً في شُحوب الحديقة

لم يَسرِقْ نياشينَ الخُزامى

وليس من جدَ ع أنف الهواء

لم طاردوه إذن؟

إنه يتخفَّى الآن في مغارة

يَ حرسها هتاف النَّمل

لا يغادرها إلا مُكرهاً

إلى مفاوز

يُ سدل عليها الأموات

أكفاناً راعشة

لكنْ لا خوف عليه

حين يَجوع

يستطيع أن يجلس

إلى خِوان النسيم

وإذا تعقَّبته العقبان

يُ مكنه أن يمتزج بالزَّبد

لا خوف عليه

لهُ خيمة

يستريح فيها حواريُّو الرّ يح

حين يتعبون

حَاشيـة

أنفاسُ الصَّيف تتمترسُ خلف ضحكة الجبل

زَغب الضوء يتناثرُ، حُمَّى من الأَلق

قريباً مِن الهاوية الزرقاء

ثمَّة بحرٌ في سَمت ملِك

حوله حاشيةٌ من الغرقى

وجنودٌ يَخِبُّون على الثلوج

يخوضون حرباً صغيرة

ضِدَّ فيلق من النَّوايا:

بِ لا مبالاة، تعبر الريح فوق المشهد.

ذِكْر ما جرى

كانتْ مناقيرُ الدَّقائق

تنقرُ رِدف امرأة بدينة

كَلبُها الصَّغير الْتَفت

وأثنى على الهواء الطَّلْق:

عينُ النهار كشَّرتْ!

ذِكْر ما جرى (2)

هي ذي شمسٌ بيدو عليها الذُّبول

وأَمارات الضَّياع

ذلك أنها تتملّى

بعيونِها التي تحترق

إعصاراً يتنصَّت على بَوح الأشجار

ويلعقُ دِماء المروج

بألسنة الذِّئاب .

كيْ لا ننسى

يَحدثُ

إذا ابتعدَ الأعمى

مخفوراً بِهسيس الظلام

أن تنبثق من بُؤبؤيه

عصافير

بَرَّاقة

وأحياناً

إذْ تَتفتَّح عُيون الطَّلِّ

تتقمَّص أزهارٌ

شفاهَ الغواني

ومرةً

رأينا عرأَفين

يسْملون عيون النّهار

وبغامض التَّعزيم

يصنعون من الرَّمادِ

ظلاماً

ومرةً

فكَّرنا

في المصير الأسود

للطَّحالب الحَمقاء

فنما قلقٌ كثيف

بأذقان أقزامٍ

يستعبدون المستنقعات

وأجراسَ

أرواحِنا

لكنْ

يتوجَّب نقشُ هذا

على آماقِ قَوسِ قُزح

كيْ لا ننسى

أنه يَحدث

إذا ابتعد الأعمى ...

كان صباحٌ

كان صباحٌ يَجوب الشوارع

مُتملِّياً غُرفاً تَرقص في الضباب

وكنتُ هائماً أيضاً على

هَمهمة الحصى

حَواليَّ نَيازكُ فقدتْ رُشدها

إِثْرَ صَدمةٍ ما والعُشب الميّتُ

يُوجِّه سأمَه عالياً إلى فمي

والحكايةُ التي تَدِبُّ على جبيني

لم تَكنْ لترتاحَ في ظِلٍّ

رِياحٍ هبّتْ لتخلعَ

عن الأشجار شفاهَها

وكان الصَّباح الصّغير يمشي

رازحاً تحت صراخ

أسنانَه وأنا جنبه

أتنصّ ت للموسيقى الغربية

التي تتولَّد

مِن قَلق العابرين

ريـف

كانَ الليل، سائسُ النُّجوم الماكر، يَغتسل في بركة م ن دماء الخيول حين غادرتُ بيتي، موقورَ الأذنين باعترافات النبيذ.

وأنا أتملَّى المشهد، تمدَّدَ ريفٌ شاسعٌ أمام قدميَّ، مُجلّلاً بِصهيلٍ مَديد، بشقشقة غريبة . كانَ ريفَ عصافيرِ العُزلة، وضاعتْ فيه خُطواتي، يَبْهرها ضَوءُ العدم.

شفـافيـة

ما الذي ستتذكره من أيّامك التي خضّلتْ أرصفة المدُ ن بعرق المراثي؟ نهاراتٍ تنثر فضّ ة الجبين على موائد تُ قامر من حولها الفصول. ولياليَ تَسُنُّ نصالها على جلد أحلامك...

وأصابعك التي أسْلمْتَ لنعيب الجزُر. وتتركُ نباتاتٍ هوجاء تجوس في البراري المحتمية بأهدابِ ك، فترى في النو م أن جسدك شفَّاف كمزاج ينبوع، وأنَّ لك عظاماً من نُحاس يُنْذِ ر بوميض صباحاتٍ باردة على الفم.

ترى أنَّ ك ترشف خمرة الأسلاف من ضِرع ناقة الله!

وكنتَ تتوجّسُ من ظلِّ الرَّاعي. الراعي الذي عاش رضيعاً في دمعة أُمه، وتكلَّم، وهو بعدُ في الدَّمعة... وها هو يَ قذف في وجهك بعرائض اللبلاب، فيما أقزامٌ يُ ترعون نخاع المكان بجثث مسروقة ونيازك... ألمْ يكن هذا كافياً، فتأتيَ ريحٌ غريبة لتنشُر هوسَ ها على خُطاك؟

يُفاجئني المطر

على مِحفَّة الهذيان

تتمدَّد شقيقةُ الزَّبد

مُذْ صُعِقتُ ببروق جسدها

مُذ عشقتُ حدائقها المعلَّقة

بِضفائرِها

بدأ المطرُ يُفاجئني كلّما غَفَوت

لذا فأحلامي

حافلةٌ

بأقواس قُزح .

شَكوى

هذه السّماء ملتاثة

إنها ما تنفكّ تَلُوك

ثِمار كآبتَها

قاذفةً بالنوى

التي هي جماجمُنا المعدنيّة

في بُحيرات النّدم.

ألـق

الطِّ فلة الغريبة التي كانت تحكي لنا

عن رِفقتها لقمرٍ وديع أَلْثَغ

والتي مضتِ البارحة لتنام

جنْب المدفأة

قائلةً إنَّ عناكب مدربَّة

تَنسج من نُخاع الزّمن

خُمُراً لإناث الزَّواحف

مازالتْ بعدُ لَمْ تستيقظْ...

ذلك أنّها ليستْ في مكانِها

فهي تتمدّ د على شاطئ بعيد...

نَمضي إليه لنرى:

ثمّة قوارب محملَّة بأمواجٍ حوامل

والطّبيب المسؤول عن صحّة الزَّبد

ما إنْ رآنا

حتى سارع إلى التخفِّي

تحت كثافة ظلِّه ...

وهي، هناك، مشدودةُ الأصابع

على وُرود الليل النَّدِية

وألسنةُ الموت تلعَق أجفانَها...

ما يلتمعُ على جسدِها

ليس برْقاً في حِداد

إنَّها الدُّموع السَّوداء لِريحٍ

تأكلُ الطّيرُ من رأسها...

قَـرار

إنَّهن خَدينات النُّجوم، يَـتهادين على نَمارِق المُـحيط، لاحظ المجنون، وهو يُحسُّ أشجاراً تحتفل في قامته السَّعيدة، جمراً يتراقصُ، جذِلاً، في عُروقه... لكن سرعان ما داهمه الحزن إذ رأى ريشاً يتناثر في الفضاء: تلك كانت يمامةَ روحه، التي ما إنْ ظهرتْ إلى العراء، حتى خنقتْـها أصابع لا مرئية.

وتعاظمَ يأسُـه وغضبه، إذ تذكَّـر كيف احتجز الدُّهاة أجملَ صيحاته في مكان مجهول، وكيف أكرهوه على أن ينقُّـل فوق ظهره شُهباً إلى مَـسقط رأسها، وكيف حشدوا صُوَره من كلِّ المرايا التي سبق أن رآها فيها- حشدوها وجعلوها تتربَّصُ به في المُنعطفات... إذّاك قرَّر أن ينظم كُريّـات دمه في عصابات مسلَّحة، ويبعثَ بها إلى الأدغال، كي تعيد، بالعنف،

شيئاً من التّوازن

إلى رأس العالَم .

مصيـــر

تلك العذراء البهيَّة

ودموعها من حليب

كفَّاها مفتوحتان

لِضحكِ الأعشاب

وكلَّ صباحٍ تلتقطُ مِزَق الأحلام

المُ تساقطة من أجفان الكواكب

وتُ خفيها في عيوننا

كلَّ مساءٍ تَكِدّ، ونحن لا نُزعجها

إنّها تضفرُ أكاليلَ غارٍ

للّ ذين من بيننا، خِلسةً،

سيُصلَبون.

فـي حديـقـة الغَلس

في حديقة الغلس، هنالك يدان تقطفان من شجرة الزّيتون عيوناً حَوراء. تحت ضوء النُّجوم، تنمو سريعاً أظافرُ ظِلّيْهما. وهنالك الأعمى الذي بدأت عظامُه تُغادره، وها هو يَنسج من الحرير ومن الألم شِباكاً ينصبها لِفراشات الليل. أثناء النّوم، وردةٌ بين أسنانه ستُعيد ترتيب أحلام فمه. لكنّه، حين يستيقظ، سيرَى. بأبصارِ خُطّاف يحمل ربيعاً تحت كلّ جناح، سيراها: تلكَ الأغصانُ المدمَّاة التي تنعقدُ إكليلاً على جبين الصّباح.

صـعود

كانت أمطارٌ ، بداخل رأسه، تتهاطل.

ثم أطلّـت الشمس مِـ ن هودجها العليّ ، فهرول نحو بيته، محاذراً أن تنزلقَ قدمه إلى واحدة من تلك الحُفر، حيثُ يُوجَد دائماً من يُقْعي ويَرفو كوابيس المياه .

في طريقه، كانتْ بضعةٌ عصافير تصلب اللصّ الذي سرق قلائدَ شجرة الحوْ ر، وكان جمعٌ من المُقعدين، مُ مسكين بالفراشي وأوعية المراهم، يجدُّ ون في شُغلهم: إنهم يُلمّعون جِلد العدم.

أنفاسُ الظَّهيرة عوسجُها كثيف. هكذا أخطأ، وعِوَ ض أن يصعد الدَّرج نحو بابه، وجد نفسه يعتلي جبلاً ، حيث موتى يتعجَّبون: لِكلِّ ميْت جثَّتان.

أعاد الكرَّ ة، وفي هذه المرَّة، ارتقى- لاهثاً، متوفِّزاً - سُلَّمَ ريشتر إلى أن شعر بزلزال عنيف يَضرب خدَّ ه الأيمن. أحياء عديدة، في جَـ نبات المدينة،

دُمِّرتْ عن آخرها. والـذين فتحـوا أفـواهَهم، صـدرت عنهم آهـات معشوشـبة. عيونهم سافرت عبر تخوم السُّهاد. وخرجتْ غربانٌ من ليل قديم.

أخـيراً، أخـيراً، وَجـد نفسـه في غرفتـه، آسـفاً لكونـه لم يَحصـل على سـجائر، فالبائع كان قد أغلق دكَّانه، ليقومَ بمعجزات عظيمة أمام سَحليَّة مَهيبة لم تُخْفِ انبهارها... أشعلَ، إذن، عشيقتَه، وطفق يُدخّن سيجارةً خيالية.

رغبَ في تقبيل مريم، عشيقته العذراء، لكنها الآن مجرد كُومة رماد. تفادى النحيب حتى لا يزعجَ جيرانه اللطفاء، تلك العائلة المكونة من خمسة أقواس قزح سُود (قيل إنّها جاءت من غانا).

وكما يحدثُ حين تصير أذن المرء وكراً للإجرام، فقد كان قلِقاً. لا يُمكنه أن يبقى بين هذي الجدران التي بدأت تتخدَّد وتتهدّل، فالسكاكين، وسطها، تَزحف وتتلوّى كالأفاعي، والقناني الفارغة تَهبُّ مِنها رياحٌ برصاءُ، وصمت الكراسيّ شاسعٌ ومتلألئ مثل نوم المجانين.

ولا هو يستطيع أن يَمضي إلى الخارج، ففي هذا الوقت بالضّبط، تتحوَّل

بضعُ غيوم قططاً وحشيّة، وتسقطُ على رؤوس المارة الطُّلع.

مسَّدَ على رأسه الصَّقيل، وكان ضحكٌ في المرايا.

للشتاء أسماؤه...

للشتاء أسماؤه السّرّية

في رُدني معطفه

تتخفّى العنادل

الهاربة من دموع العدالة

وله أيضاً بيارقُه المُرَصَّعة

بِهَيْنَمَات قوسِ قزحٍ يتيم

حين تُطِلُّ شمسُه العابثة

وَسْط سماء

تُقامر مع أسلافنا

بعظام النّوارس وفِضّة الغُيوم

وَيُلقي ضوؤُها خطبتَه التي

يسيلُ منها عرقُ الأبالسة

على آذانِ نهرٍ لنا

نَنفضُ عنا نَقْع الكآبة

نتناسى الصّباحات السّجينة

في قناني المُروج

ونَنتظر...

ننتظر أن تعودي إلى غُرَفنا

يا ملائكةً

من مياه.

صلـيل

سُيوفُ الشتاء، بداخل رأسي

طُولَ الليل

تقرعُ كؤوسَ الليل

هكذا استُنْفِرَتْ حُشودٌ

من عظامي القديمة

طالما انتظرتْ هذا الصَّليل

للانضواء تحت لِواء

الكوارث

التي تتمنطقُ بأحلامي

لهذا، أُصيخُ السّمع

خلال اعتراف المطر

قبل أن أمضي نَحو سريري

السّادر

في أرَقه الخاصّ.

رقصـة

أَعْدَتْ ني هذه الورقة

بِحُمَّاها

لا سبيل إلى الشِّفاء

مِنْ طقس هذه الأسنان

أعزَلُ أنا

حين مرّ شِهابٌ بنافذتي

لم يترك لي غير فُتاتٍ من نصائحه

ولَأُمةٍ كانتْ لأسلافه

سأتدرَّعُ بها ضِدّ كُماة الشّتاء

وأُوغِلُ في العزف

على كمنجات الغواية ...

لكنْ ما الذي أفعلُهُ الآن

وقد بدأ هيكلي العظميّ

يرقصُ بجانبي

على إيقاع القُشعريرة؟

فهرس

ديبـاجة

أبـديَّة

رَحـيـل

هـامـشٌ لصهـيل فنـار

أقبـل الفجـر

أمسيـة

غرقى

مُهمَّـة

طويلاً عِشْتُ كَما...

مـسرّة

نـار غربيـة

بـراءة

حَـاشيـة

ذِكْر ما جرى

ذِكْر ما جرى (2)

كيْ لا ننـسى

كان صباحٌ

ريـف

شفـافيـة

يُفاجئني المطر

شَكوى

ألـق

قَـرار

مصيــر

فـي حديـقـة الغَلس

صـعود

للشتاء أسماؤه...

صلـيل

رقصـة

مبارك وساط

- وُلِـد مبـارك وســاط في 16-10-1955. اشــتغل بتدريس الفلسفة حتّى 2005.

- مجموعاته الشّعريّة:

- على دَرَج الميــاه العميقــة (طبعــة أولى: دار توبقــال، 1990- طبعــة ثانيــة، مُراجعــة ومُنقّحــة: منشورات عكاظ، 2001 - طبعـة ثالثـة: رقميّـة، عن منشورات حِبر، 2020.)

- محفوفـا بـأرخبيلات... (طبعــة أولى: منشــورات عكــاظ، الرّبــاط، 2001- طبعــة ثانيــة، رقميــة عن منشورات حِبر، مُراجَعة ومُنقّحة،).

- راية الهواء (طبعة أولى: منشورات عكاظ، الرّباط، 2001- طبعـة ثانيـة، رقميـة، عن منشــورات حِـبر،

2020).

- فراشة من هيدروجين (طبعة أولى: دار النّهضة العربيّة، بيروت، 2008- طبعة ثانية: رقمية، عن منشورات جِبر 2020).

- رجل يبتسم للعصافير (منشورات الجمل، بيروت، 2011، طبعة ثانية، رقمية، عن: منشورات جِبر، 2020).

- عيون طالما سافرتْ (منشورات بيت الشّعر بالمغرب، 2017)

-وقد صدر له سنة 2010، عن "منشورات المنار" بباريس، كتاب شِعريّ بالفرنسيّة والعربيّة، بعنوان بالفرنسيّة، مقابلُه العربي: "برق في غابة".

- كما ترجم مبارك وساط إلى العربية نصوصاً شعريّة ونثرية عديدة. ومن ترجماته الصادرة في

كتب: "شـــذرات من سِـــفْر تكـــوين مَنســـي" لعبـــد اللطيـــف اللعـــبي (2004، منشـــورات الموجـــة)، "نادجا" لأندري بريتون (منشورات الجمـل، بـيروت، 2010)؛ "التّحـــوّل"، لفـــرانتس كافكـــا (منشـــورات الجمـــل، 2012)؛ "الأبديّـــة تبحثُ عَن ســـاعة يـــد" لأندري بريتون (منشورات الجمل، 2018). "ســـتولد شمس من أهدابك" لجمال الدين بن شـيخ، طبعـة رقمية، (منشورات حِبر، 2020).

-في صـيف 2018، حَصـل مِ. وسـاط على جـائزة سركون بولص للشِّعر وترجمـة الشِّـعر في دورتهـا الأولى.

محفوفاً بأرخبيلات...

طبعة ثانية

2020

يُفاجئني المطر

على مِحفَّة الهذيان

تتمدَّد شقيقةُ الرَّبد

مُذْ صُعِقتْ ببروق جسدها

مُذ عشقتْ حدائقها المعلَّقة

بِضفائرِها

بدأ المطرُ يُفاجئني كلّما غَفَوت

لذا فأحلامي

حافلةٌ

بأقواس قُزح.

حِبر